

وَأَنَا هُمُ الْبَلِيْسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ عَرَبِيٍّ فَأَرَادُوا الْخُرُوجَ عَنْهُمْ
فَقَالَ لَهُمُ أَيُّ مَنَاحِدٍ لَعَنِي عَلَيْكُمْ مَنِيَّ وَهَلْ طَعَنِي مَا أَحْبَبْتُمْ
وَلَعَلَّكُمْ لَا تَعْدُونَ فِي مَحَرِّ خَيْرٍ فَأَخَذُوا فِي مَشَاوِرَتِهِمْ فَقَالَ
عَنْبِيَّةُ أَرَيْتُ خُرُوجَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ فَإِنْ ظَفِرَ كَانَ ظَفِيرُهُ حَطْلًا لَكُمْ
وَأَنْ قُلْتُمْ فَذَكَبْتُمْ أَمْرًا مَقْدَمًا فَقَالَ الْبَلِيْسُ مَا هَذَا أَيُّ مَا سَعَيْتُمْ
حَلَاوَةَ مَنْطِقِيَّةٍ وَأَخَذَهُ بِالْقُلُوبِ فَلَمَّا سَوَّانَ بَقِعَ فِي حَيٍّ مِنْ أَعْيَانِ
الْعَرَبِ فَبَسْتُمْ هَوَاهُ وَبَسِيْرَ الْبَلِيْسِ حَتَّى بَغَى عَنَانَهُمْ فَقَالَ الْخَرَمُ
أَرَيْتُ كَثُورَ تَوَلَّى جَسَدِي بَابِيَّةِ أَجَلِهِ وَهُوَ فِي تَلْسِيهِ فَقَالَ الْبَلِيْسُ
اللَّهُ لَيْسَ هَذَا بَرَأِي أَيُّ مَا عَلِمْتُمْ أَنْ لَهْ أَهْلُ بَيْتِي وَأَبْنَاءِي لَا يَرْضُونَ مِنْكُمْ
تَهْدِ أَفْتِيحَ أَحْرَابِ بَيْتِكُمْ وَيَهْرَأْتُمْ ثُمَّ قَدْ تَكُونُ الْمَدَائِدُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ
أَبُو جَعْفَرٍ لَعَنَهُ اللَّهُ أَرَيْتُ أَنْ أَخَذَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَنِيَّ جَلْدًا وَبَعِيَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْكُمْ سَيْفًا وَبَأْوَنَهُ فِي جَعْبِهِ فَيَضْرِبُهُ صَدْرِي بِهَذَا حَرْبًا
فَلَا يَغْدِرُ أَهْلُهُ أَنْ يَطْلُبُوا دَمَهُ إِذَا تَفَرَّقَ فِي قَبَائِلِ قُرَيْشٍ فَقَالَ الْبَلِيْسُ

٤٦ لَعَنَهُ اللَّهُ لَقَدْ صَابَ الرَّايَ فَقَرَفُوا عَلَيَّ أَيُّ جَعْلٍ لَعَنَهُ اللَّهُ
وَأَوْجِي اللَّهُ سَجْلَةً لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى اللَّهِ كَيْفَ يُرْضِيهِمْ مَكْرَهُمْ
وَيَأْمُرُهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى طَبِيبِيَّةٍ وَبِالدَّبْرِ خَيْرٌ وَهُمْ مِنَ الْقَبَائِلِ بِالْقَتْلِ
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى نَزْلِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٥ أَنْ يَلْبِسَ رِدَاءَ الْأَخْضَرِ
وَيَأْتِيَ عَلَى فَرَسِيَّةٍ وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ مَكْرُوهٌ فَالتَفَّ
عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٥ هَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَامَ عَلَى فَرَسِيَّةٍ
وَحَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِهِ مَتَّوِّجًا سَخَوَالِ الْغَارِ وَالْقَوْمُ
عَلَى الدَّارِ فَقَدَّرُوا أَوَّلَ سُورَةِ بَيْسٍ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ وَأَخَذُوا مِنَ الزَّوَارِ فَعَجَلُوا
بِيَدِهِ عَلَى رُؤْسِ الْقَوْمِ وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَهُ وَأَنْصَرَفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَجُلًا مُشْرِكًا يَمْشِي بِرَأْسِهِ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٥ فِي مَضْجَعِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَأْيَا يَقْتُونَ هَذَا الْحَمْدَ بَأْيَا وَلَا يُطِيقُونَ الْحَوْلَ
حَتَّى اصْتَبَحَ وَقَامَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَطَبَّوْا إِلَيْهِ وَأَنُوهَ وَقَالُوا أَلَا